# واقع التربية المرورية

## دراسة ميدانية في مدينة أدرار

**أ.د/مصطفى عوفي**
جامعة باتنة ( الجزائر )
**د/ نعيجـــة رضا**
جامعة أدرار ( الجزائر )

**مقدمـــــة:**

نتوجه في هذه الدراسة نحو موضوع فرض نفسه على الساحة الوطنية بشكل عام لما تركه من أثر في نفوس الأفـــراد و الجماعات، يتمثل في كيفية التقليل من خطر حوادث المرور. حيث بينت العديد من الدراسات المطروحة أن الظـــاهرة أصـــبحت تحصد من الأرواح ما يعادل خطر الكوارث الطبيعية. و قد لجأ الكثير من المهتمين إلى وصف حلول علاجية لم تجدي كثيـــرا و بات من الضروري البحث في أبعد من ذلك.

إن التفكير في الجوانب الوقائية يجرنا إلى الحديث عن التربية المرورية، ذلك أن التربية هي العملية التي ترسي القواعد و الأسس و توفر الآليات لأي معطى مستعصى و لو كلف ذلك كثيرا من الوقت. لذلك أردنا استقراء الظاهرة من خـــلال مؤشـــرات ميدانية، و اجرينا الدراسة في مدينة أدرار، التي باتت معدلات حوادث المرور تكثر فيها و تقدم ارقاما قياســـية علـــى المســـتوى الوطني، فما واقع التربية المرورية في أدرار؟

- نتوجه في هذه الدراسة للإجابة عن الفرضيات التالية:
- تلعب التنظيمات المحلية كجمعية طريق السلامة و الكشافة الإسلامية بمدينة أدرار دورا في التربية المرورية.
- تلعب التنظيمات المحلية في أدرار دورا في تعليم الأطفال مبادئ السلامة المرورية .
- إن لتنظيم الندوات والمحاضرات دور في نشر الوعي المروري بمدينة أدرار.
- تساهم البرامج التلفزيونية و الإذاعية في نشر الثقافة المرورية بمدينة أدرار.

**Résumé:**

Nous voulons dans cette étude maitre le pion sur un sujet très sensible, qui a laisse un effet très grand, il s'agit de comment réduire le danger des accédants de la route .beaucoup d'étude ont dévoilé des solutions rapides mais le phénomène est plus grave.il faut voire le cote de précaution, cela nous guide vers l'éducation routière.

Dans notre étude nous voulons décrire le rôle de l'école, des associations, des colloques et des médias à Adrar dans la limitation du phénomène.

**أولا: مفهوم التربية**

قال عمر ابن الخطاب رضي الله عنه ( ربوا أبنائكم لتربية غير تربيتكم لأنهم خلقوا لزمان غير زمانكم )[1]
فالتربية في اللغة العربية مأخوذة من الفعل: ربى، وربى الولد يعني هذبه, فاصلها ربا يربوا أي زاد ونما.

ومن جعل أصلها الثلاثي (رب)، فلابد أن يجعل المصدر تربيبا لا تربية يقال رب القوم يربهم بمعنى ( ساسهم وكان فوقهم, ورب النعمة زادها, ورب الولد رباه حتى أدرك.[2]

أما مفهومها الاصطلاحي فانه لا يمكن حصره في مفهوم واحد إذ عرفها دوركايم ( بأنها الاحاءات التي تمارسها الأجيال الصاعدة على تلك التي لم تنضج بعد ...و التي يتطلبها المجتمع السياسي ...والمحيط الاجتماعي)[3]

عرفها العالم الألماني ( dicter Strehler) بأنها ( تربة مجاليه تهتم بتقدير الإبعاد المرتبطة بالمكان والسرعة والاتجاهات )[4]

أما أبو عون فيعرفها بأنها ( نهج تربوي لتكوين الوعي المروري من خلال تزويد الفرد بالمعارف والقيم والاتجاهات والمهارات التي تنظم سلوكه وتمكنه من التقيد بالقوانين والأنظمة والتقاليد بما يساهم في حماية نفسه والآخرين من الأخطار )

**ثانيا- الدور الذي تلعبه التربية المرورية في التقليل من حوادث المرور**

لقد أصبحت حوادث المرور وما ينتج عنها من خسائر في الأرواح والتلفيات في الممتلكات العامة والخاصة الشغل الشاغل لدى العديد من فئات وطبقات المجتمع سواء كان من الجهات الإدارية والتنفيذية ومن جمهور المواطنين, وتخص بالذكر في هذا المجال :

أ- **رجال الشرطة :** فهم المنوط بهم تنظيم حركة السير وضبط ما يقع من مخالفات من مستعملي الطرق وتحقيق الحوادث المرورية .

ب- **قادة أجهزة الأمن :** ويقع على عاتقهم العنق الأكبر ومن مسؤولية اتخاذ القرارات الإدارية الصحيحة والسليمة والتي من شانها الحد من حوادث الطرق والحد من ارتكاب المخالفات المرورية التي تؤدي بدورها إلى وقوع العديد من الحوادث, والإعداد لبرامج التربية المرورية للوقاية من وقوع حوادث المرور التي تمر بنفس الظروف والعوامل المماثلة .

ت- **المهندسون:** ( المسئولون عن إنشاء الطرق والتخطيط المدن : إنهم مسئولون عن مراعاة أصول التخطيط السليم لشبكة الطرق بحيث تناسب مع كثافة وحجم المرور المستخدم لهذه الشبكة وإتباع المواصفات القياسية في رصيف الطريق وتزويدها بوسا ئل الإنارة العمومية [5] والحد من خطورة المنحنيات والتقاطعات والمرتفعات والمنحدرات ومعالجة مواضيع الاختناقات بالطرق وتحديد السرعات المناسبة , واستخدام أفضل الوسائل الحديثة في تنظيم وضبط حركة المرور بالطرق كإشارة المرور الضوئية واختيار الطريق لتشغيلها ومدى ملائمتها لحجم المرور المتدفق

[1]- بوفلجة غياث ، التربية ومتطلباتها,دار الغرب للنشر والتوزيع , ط2, وهران ,2002 ص6
[2] - رابح تركي أصول التربية والتعليم, المؤسسة الوطنية للكتاب للنشر والتوزيع,ط2, الجزائر, 1990 , ص18
[3] - بوفلجة غياث, المرجع السابق, ص6
[4] - محمد سعد الدين بيان, التربية المرورية مدخل في إعداد المعلم, جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية,ط1 ,الرياض, 2010م,ص67
[5] عمرو صلاح الدين جمجوم , المرجع السابق , ص 209 .

عليها ... واختيار البرامج الملائمة لها وإجراء الصيانة الدورية لها وكذالك وضع العلامات الدولية للإقلال من مخاطر الطريق وتقسيمه إلى مسارات بالخطوط الأرضية .

ث- **جمهور المواطنين :**

فلقد أصبحت حوادث المرور تأرق الآمنين في عقر دارهم , ... فما من أحدا في بيئته إلا ويخشى على أهله وأبنائه من أخطار الطريق وكلا من يتعامل مع المرور في حياته اليومية سواء كان سائقا أو راكبا أو سائرا على قدميه, وما ينتج من حوادث المرور من حالات للوفيات والإصابات و الخسائر المادية سنويا يفوق كثيرا مثيلاتها في الحوادث و الكوارث في الجرائم الأخرى ... بل وتفوق عدد الضحايا الذين يسقطون أو يصابون في النزاعات والصراعات والحروب على مستوى الدولي [6] .

كما أن التربية المرورية تحقق الأمان لأطفالنا وذلك من خلال تنمية الوعي المروري لدى الطفل بصورة منظمة ومدروسة لان الطفل يشارك المشاة في الحركة المرورية[7] وهو لا يملك مهارات الناضجين من هذه الناحية ولا المعارف المرتبطة بإرشادات وقواعد المرور ولا الخبرات الضرورية التي تمكنه من تقرير الأوضاع المرورية ولا السلوكيات التي تكفل أمنه وسلامته . أن التطور الفني والتقني للمركبات الحديثة يضع الإنسان أمام وجبات تتطلب منه قدرات نفسية وحركية خاصة تلقى على أجهزة الأمن والشرطة المرورية مسؤوليات جاسمة للحفاظ على امن وسلامة الإنسان وحماية الطفولة, وعليه يبقى أن تراعي الأجهزة المختصة تلك الجوانب وهي تعالج القضايا المرورية التي تهم المجتمع, كما يتحتم على المعلمين اختيار الألعاب المشوقة و الأنشطة والتدريبات التي تنمي القدرات السمعية والجوانب الحركية لدى الطفل, وعن طريق الاحتكاك المباشر بواقع الحركة المرورية باستخدام أسلوب التجوال وذالك باصطحاب الأطفال لزيارة مواقع مرورية على الطبيعة .[8]

**ثالثا-الاجراءات المنهجية للدراسة**

**1- مجالات الدراسة الميدانية:**

يتحدد المجال المكاني لهذه الدراسة في كل من الكشافة الإسلامية و جمعية طريق السلامة لولاية أدرار.

**أ** جمعية طريق السلامة أدرار: يقع مقر جمعية طريق السلامة في حضيرة التربية الدائمة بساحة اللعب 05 جويلية. يحدها من الشمال دار هواري بومد ين , ومن الجنوب أولاد علي , و من الشرق مقر شركة سونلغاز , أما من الغرب مدرسة محمد الشريف.

**ب**- الكشافة الإسلامية : تقع المحافظة الولائية للكشافة الإسلامية الجزائرية بولاية ادرار بحي بني وسكت غرب الولاية، يحدها من الشمال مجمعات سكانية ، ومن الشرق مديرية التشغيل ومن الجنوب مركز البريد والموصلات.

أما المجال البشري فقد اقتصر على مجموعة من المنخرطين في جمعية طريق السلامة، و الكشافة الإسلامية الذين تتمثل مهمتهم في القيام بالتربية المرورية ، و قد تم اختيار عينة عشوائية بسيطة ممثلة لمجتمع الدارسة.

[6] المرجع نفسه ص 210

[7] http //www.uae4ever-com/ vb1 /emara1/thread14285htmp 18/1/2011 /11.25

[8] - http //www.uae4ever-com/ vb1 /emara1/thread14285htmp 18/1/2011 /11.25

**02- المنهج والتقنية:**

أ – **المنهج :** إن عملية اختيار المنهج لا تتوقف على مدى صعوبته أو سهولته وإنما نقترن ذلك بطبيعة الموضوع المتناول ، إذن فالمنهج الذي اعتمدناه في دراستنا لهذا الموضوع هو المنهج الوصفي , وهو طريق لوصف الظاهرة المدروسة وتصويرها كميا عن طريق جمع معلومات مقننة عن المشكلة وتصنيفها ,وتحليلها وإخضاعها لدراسة الدقيقة[9]

ب – **التقنية المتعمدة :** للإجابة على الفرضيات المقترحة اعتمدنا في ذلك على تقنية الاستمارة - وهي تقنية مباشرة للتقصي العلمي تستعمل إيذاء الأفراد وتسمح باستجوابهم بطريقة موجهة والقيام بسحب كمي بهدف إيجاد علاقات رياضية والقيام بمقارنات رقمية- والتي تشمل أسئلة مغلقة ومفتوحة قصد معرفة إجابات المبحوثين[10]

**3- إجراءات جمع البيانات :**

من أجل جمع البيانات الخاصة بالدراسة قمنا بإعداد الاستمارة التالية و المكونة من أربعة محاور:

- **الاستبيان:**

**المحور الأول :** البيانات الشخصية

ضع علامة( X ) امام الاجابة المختارة:

1 – الجنس: ذكر ☐ انثى ☐

2- الحالة العائلية : اعزب ☐ متزوج ☐ مطلق ☐

3- مدة العمل: .....

**المحور الثاني :**تعليم الاطفال مبادئ السلامة المرورية

4 – في نظرك كيف يمكن تفادي حوادث المرور؟.....

.....

.....

5 – من هو المتسبب الاساسي في حوادث المرور هل هو: المركبة؟ المشاة ☐

السائق ☐ الطريق ☐

-اذا كانت الاجابة ب-*المشاة* فاالى ماذا يرجع ذلك هل الى :- نقص الوعي ☐

- عدم احترام قواعد المرور ☐ او هما معا ☐

6- ماهي اهم المبادئ التي تسعون الى اكسابها للاطفال؟

.....

.....

7- ماهي البرامج المسطرة لتعليم الاطفال مبادئ السلامة المرورية ؟

.....

8- هل هاته البرامج : تطبيقية ؟ ☐ نظرية ☐ هما معا ☐ اخرى ☐

حددها:.....

9- هل تتلقون صعوبة في تطبيق هاته البرامج ؟ نعم ☐ لا ☐

---

[9] –حسن هشام –منهجية البحث العلمي –مطبعة الفنون البيانية –الجزائر–2004–ص44

[10] – موريس أنجرس –منهجية الحث العلمي في العلوم الإنسانية –ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون – دار القصبة للنشر –الجزائر –ص204

-اذا كانت الاجابة ب*نعم* ما هي هاته الصعوبات ؟

.....

.....

10- مـــن خـــلال مـــاذا تعـــرف مـــدى تطبيـــق هاتـــه المبـــادئ مـــن طـــرف الاطفـــال فـــي ارض الواقع؟.....

.....

11- هل تقوم بنشر ثقافة مرورية بين افراد اسرتك ؟ نعم ☐ لا ☐

**المحور الثالث :** الندوات والمحاضرات

12- هل تنظمون ندوات من اجل تربية مرورية ناجحة : اسبوعية ☐ شهرية ☐

اخرى ☐ حددها .....

13- باعتبارك احد المعنيين بالتربية المرورية كم مرة تعرضت لحوادث المرور؟

ا- لم اتعرض ابدا ☐

ب- حادث واحد ☐

ج- اكثر ☐

ـــ علل إجابتك .....

.....

14- ما هي حوادث المرور الاكثر انتشارا ؟ المادية ☐ البشرية ☐

- علل إجابتـــك .....

.....

15- ما هي طبيعة هذه الندوات والمحاضرات هل هي : وطنية ☐ دولية ☐

محلية ☐

- اذا كانـــــت الاجابـــــة ب *دوليـــــة* مـــــا هـــــي أهـــــم الـــــدول المشـــــاركة ؟

.....

16- ما هي الوسائل المستخدمة في هاته الندوات والمحاضرات لتاكيد على خطورة حوادث المرور؟ صـــور واقعيـــة شخصيات متضررة ☐ وسائل اخرى ☐ ☐

حـــددها؟.....

:.....

**المحور الرابع :** البرامج التلفزيونية والاذاعية

17- على حسب اطلاعك اي السيارات اكثر ار تكابا ل لحواد ث المرور ؟

السياحية ☐ الشاحنات ☐ النقل الجما عي ☐

ولماذا .....

18- هل تتخذون كل من الاذاعة والتلفزيون ميدانا لنقل مبادئ التربية المرورية ؟

نعم ☐ لا ☐

19-هل ترون ان البرامج التي تبثها الاذاعة والتلفزيون لها اسهام كبير في نشر الوعي المروري ؟ نعم لا

-اذا كانت الاجابة بنعم كيف ذ لك ؟ هل من خلال

حصص مرورية ☐ اشهار مروري ☐ اخرى ☐

حددها؟.....

20- اذا كانت التربية المرورية هي احد الاجراءات المتخذة للتقليل من حوادث المرور فهل هناك اجراءات اخـــرى ؟

نعم ☐ لا ☐

-اذا كانت الاجابة ب * نعم * ماهي هاته الاجراءات ؟.....

.....

21-في نظرك ماهي الاهمية التي تلعبها التربية المرورية للتقليل من حوادث المرور؟

.....

.....

و بعد توزيع هذا الاستبيان على عينة الدراسة تم تفريغها في جداول و كانت النتائج على النحو التالي:

جدول 01: يبين العائد من الاستمارات الموزعة:

| عدد الاستمارات الموزعة | عدد الاستمارات المسترجعة | نسبة الردود | عدد الاستمارات |
|---|---|---|---|
| 40 | 36 | %90 | 36 |

من خلال الجدول يتضح إن نسبة الردود قد بلغت 90% وهي نسبة مقبولة في البحوث الاجتماعية.

شملت الأسئلة الأولى من الاستبيان وصفا لمجتمع الدراسة إذ تم توضيح توزيع مفردات العينة فـــي جـــداول حســـب المتغيرات الشخصية كالجنس, و الحالة العائلية, ومدة العمل.

**جدول 02 : يوضح توزيع مفردات عينة الدراسة حسب الجنس:**

| الجنس | التكرار | النسبة% |
|---|---|---|
| ذكر | 22 | %61.11 |
| أنثى | 14 | %38.89 |
| المجموع | 36 | %100 |

من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة الذكور كانت أكبر من نسبة الإناث والتي بلغت 61.11%، و هو يتلاءم مـــع خصوصيات المجتمع الجزائري عامة و الأدراري خاصة.

**الجدول رقم( 3):يوضح توزيع مفردات العينة حسب الحالة العائلية:**

| الحلة العائلية | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| أعزب | 24 | %66.66 |
| متزوج | 12 | %33.34 |
| مطلق | / | / |
| المجموع | 36 | %100 |

من خلال الجدول نلاحظ أن معظم أفراد العينة كانوا عزاب بنسبة 66.66% وهذا يبين طغيان العنصر الشباني النشط والذي يهتم بالعمل التوعوي التطوعي في حين أن نسبة المتزوجين بلغت 33.34%،هذه الفئة التي تميل إلى الاستقرار و تقل عندها المبادرة.

**الجدول رقم( 4) :يوضح توزيع مفردات العينة حسب مدة النشاط:**

| مدة النشاط | التكرار | النسبة% |
|---|---|---|
| اقل من سنة إلى 7 | 18 | %50 |
| 7 إلى 14 | 10 | %27.77 |
| 14 إلى 21 | 08 | %22.23 |
| **المجمـــــوع** | 36 | %100 |

نلاحظ أن نصف أفراد العينة لم تتجاوز مدة نشاطهم بالجمعية أو الكشافة السبع سنوات و هذا يدل على انخراط عدد هام بهذه الهيئات في السنوات الأخيرة، و يدل على تزايد الوعي بمشكلات المرور و السلامة المرورية في أدرار. كما أن النسبة المتبقية معتبرة هي كذلك مقسومة بين 27.77 للذين تجاوزت مدة انخراطهم 07 سنوات و 22.23 للذين تجاوزت مدة انخراطهم 14 سنة ما يؤكد أن عنصر الخبرة موجود ويؤطر الجيل الصاعد.
الفئة الثانية من الجداول تمثل المحور الثاني من الموضوع و المتمثل في تعليم الأطفال مبادئ السلامة المرورية.

**الجدول رقم( 5): يوضح توزيع مفردات العينة من خلال معيار' المتسبب الأساسي في حوادث المرور'.**

| المتسبب هل تكون/يكون | التكرار | %النسبة |
|---|---|---|
| المركبة | 03 | %5.55 |
| المشاة | 11 | %20.37 |
| السائق | 34 | %62.96 |
| الطريق | 06 | %11.12 |
| المجموع | 54 | % 100 |

يوضح الجدول أن ما يقارب 63 بالمائة من مجتمع الدراسة ترى أن المتسبب الرئيسي في حوادث المرور هو السائق و هذا راجع إلى نقص التوعية المرورية لديه و ما يؤكد هذا التحليل هي نسبة المبحثين الذين يرون أن المسبب الأساسي في هذه الحوادث هو المشاة بنسبة تقارب 23 بالمائة. إذن فالعنصر البشري هو المتسبب البارز في حوادث المرور قبل المركبة أو الطريق. الأمر الذي يجعل من التربية المرورية ضرورة ملحة.

**الجدول رقم (6):يوضح توزيع مفردات العينة حسب طبيعة برامج التربية المرورية .**

| طبيعة برامج التربية المرورية | التكرار | النسبة% |
|---|---|---|
| تطبيقية | 05 | %13.88 |
| نظرية | 02 | %05.55 |
| هما معا | 29 | %80.56 |
| **المجموع** | 36 | %100 |

تؤكد أغلب إجابات المبحوثين أن برامج التربية المرورية اشتملت على أعمال نظرية بحتة و أخـرى تطبيقيـة لترسيخ مبادئ السلامة المرورية لدى الطفل و الشاب نظرا لخطورة الظاهرة إذ لا يكفي العمل النظري وحده من دون إبراز آثار الحوادث للطفل سواء كانت جسدية أو مادية. أما أقل من 20 بالمائة من المبحوثين الذين اختلفت إجاباتهم بين الدروس النظرية وحدها أو التطبيقية وحدها قد تعبر عن عدم حرصهم على النشاط أو وجهة نظرهم الخاصة.

**الجدول رقم (07) :يوضح توزيع مفردات العينة حسب توصيفهم للصعوبة التي يتلقونها في تطبيق برامج التربية المرورية.**

| الصعوبات | التكرار | النسبة % |
|---|---|---|
| نعم | 27 | %75 |
| لا | 09 | %25 |
| المجموع | 36 | %100 |

يتضح من خلال الجدول أن أغلب المبحوثين 75% , واجهتهم صعوبات في تطبيق برامج التربية المرورية، يعود ذلك إلى نقص الإمكانيات المادية و البشرية, وكذلك نقص التوعية والتحسيس لدى الأوسـاط التربويـة التـي لا تقـدم تسهيلات حسب مجتمع الدراسة, وكذلك الجهات المختصة , مما يصعب عملية إيصال الفكرة للأطفال .

**الجدول رقم (08): يوضح توزيع مفردات العينة حسب معيار' القيام بنشر ثقافة مرورية في الوسط الأسري'**

| هل تقوم بنشر الثقافة المرورية في وسطك الأسري | التكرار | النسبة % |
|---|---|---|
| نعم | 35 | %97.22 |
| لا | 01 | %2.78 |
| المجموع | 36 | %100 |

كانت أغلب إجابات المبحوثين تؤكد على أنهم يمارسون دور نشر الثقافة المرورية في وسطهم الأسري. و يعتبر الأمر امتداد طبيعي للنشاط الذي يزاوله المبحوث في الجمعية أو الكشافة الإسلامية، ما يؤكد علـى سـلامة الإجابـات السابقة.

أما فيما يخص إجابات السؤال الرابع : فكان معظمها يؤكد على أنه يمكن تفادي حوادث المـرور مـن خـلال التوعية والتحسيس , ونشر الثقافة المرورية بين أفراد المجتمع ( شباب ,أطفال , شيوخ ) قصد التقليـل مـن حـوادث المرور , وكذلك احترام قوانين المرور من طرف الكل .

- في حين أن الإجابة على السؤال السادس : أكدت على أن اغلب المبحوثين يرون أن أهم المبادئ التي يسعون إلى إكسابها للأطفال هي مبادئ تربوية أخلاقية هادفة إلى تنوير وعي الطفل , والتي تتمثل في تعليمه إشارات المرور وكيفية احترامها , وكذلك احترام الطريق وتوخي الحذر , وعدم القلق عند قطعها , وعدم المشي في وسط الطريق لان الحفاظ على السير المنتظم في الطرقات والممرات سلوك أخلاقي من اجل الحفاظ على الروح البشرية. وذلـك قصد تربية الطفل منذ الصغر على احترام قانون المرور.
- أما السؤال السابع : فكان يتمحور حول البرامج المسطرة لتعليم الأطفال مبادئ السلامة المرورية وكانت إجابـات المبحوثين ترى أن ذلك يتم من خلال إعطاء دروس يومية لتلاميذ الابتدائي والمتوسط , و تتمثل كذلك في ألعـاب

توضح خطورة حوادث المرور, وكذا الحظيرة المرورية ' إضافة إلى المطويات وكذلك المشاركة في تنظيم حركة المرور.

**الاستنتاج رقم(01):**

**نستنتج مما سبق أن تعليم الأطفال مبادئ السلامة المرورية عملية موجودة في أرض الواقع ولكن تتخللها بعض الصعوبات المتمثلة في نقص الإمكانيات المادية بشكل خاص، و عدم تعاون الكثير من المؤسسات التربوية مع الهيئات النشطة في الميدان، و ذلك رغم الجهود التي تقوم بها هذه الفئة.**

**الجدول رقم (09) : يوضح رزنامة تنظيم الندوات حسب المبحوثين .**

| أوقات تنظيم الندوات | التكرار | النسبة % |
|---|---|---|
| أسبوعية | 09 | %25 |
| شهرية | 12 | %33،33 |
| أخرى | 15 | %41.67 |
| **المجموع** | 36 | %100 |

أعطى أغلب المبحوثين مقترحات أخرى تمثلت في كون أن هذه الهيئات كانت تنظم ندوات من اجل تربية مرورية ناجحة حسب المناسبات والاحتفالات الخاصة بالأطفال و ليس حسب جدول دوري. حيث برمجت نشاطات في اليوم العالمي للطفل مثلا. كما تم برمجت ندوات خاصة حسب الضرورة. مما يؤكد أن عمل الكشافة الإسلامية و جمعية طريق السلامة في أدرار كان يزامن بعض المناسبات فقط.

**الجدول رقم (10) : يوضح توزيع مفردات العينة حسب تكرار تعرض المبحوثين لحوادث المرور.**

| 000كم مرة تعرضت لحوادث المرور | التكرار | النسبة% |
|---|---|---|
| لم أتعرض | 25 | %69.44 |
| حادث واحد | 03 | %08.33 |
| أكثر | 08 | %22.23 |
| المجموع | 36 | %100 |

يبدو من خلال الجدول أن أغلب المبحوثين لم يتعرض لحادث في حياته ما بينته نسبة 69.44 % , وهذا يؤكد أن المتسبب الحقيقي في حوادث المرور هو العنصر البشري. غير الواعي بخطورة المركبة والطريق. إذ أن المبحوثين يمثلون المواطن المتشبع بمبادئ التربية المرورية.

**الجدول رقم (11): يوضح توزيع إجابات المبحوثين حسب المتسبب الحقيقي في حوادث المرور.**

| أكثر الحوادث انتشارا | التكرار | النسبة% |
|---|---|---|
| المادية | 20 | %42.56 |
| البشرية | 27 | %57.44 |
| المجموع | *47 | %100 |

يبين الجدول أن أكثر الحوادث انتشار كانت الحوادث البشرية وهذا بنسبة بلغت 57.44 % , وهذا راجع إلى غياب الوعي المروري ' ونقص الثقافة المرورية لدى أفراد المجتمع إضافة إلى عدم احترامهم لقوانين المرور. ثم تليها الحوادث المادية بنسبة 42.56%, ويعتبر هذا امتدادا طبيعيا لأن المركبة هي التي تحدث الإصابات البشرية عادة .

الجدول رقم (12):يوضح توزيع مفردات العينة حسب طبيعة الندوات.

| طبيعة الندوات | التكرار | النسبة% |
|---|---|---|
| وطنية | 08 | %22.22 |
| محلية | 28 | %77.78 |
| دولية | / | / |
| المجموع | 36 | %100 |

يتضح من خلال الجدول أن أغلب الندوات التي برمجتها الجمعيتان كانت وطنية 77.78%، مع غياب النشاطات الدولية و ضعف النشاطات الوطنية. قد يعود ذلك لعدم توفر الإمكانيات المادية اللازمة و وجود بعض العراقيل التنظيمية.

**الجدول رقم (13): يوضح توزيع مفردات العينة حسب الوسائل المستخدمة في التربية المرورية.**

| الوسائل المستخدمة | التكرار | النسبة % |
|---|---|---|
| صور واقعية | 30 | %57.69 |
| شخصيات متضررة | 08 | %15.38 |
| وسائل أخرى | 14 | %26.93 |
| المجموع | *52 | %100 |

نلاحظ من خلال الجدول أن أعلى نسبة 57.69%, كانت تستخدم صور واقعية وذلك لتأكيد خطورة حوادث المرور للأفراد، و ذلك لأن الطروحات النظرية لا تكفي. وتليها وسائل أخرى تمثلت حسب المبحوثين في توزيع مطويات وتنظيم معارض و أرقام وتحاليل لحوادث المرور , إضافة إلى المجلات والأفلام الخاصة بحوادث المرور.

**النتيجة رقم (02):**

**من خلال دراستنا وتحليلنا للجداول استنتجنا أن هناك جهد يتمثل في برمجة محاضرات وندوات قصد الوصول إلى غرس ثقافة مرورية لدى الفرد, لكن الملاحظ هو اقتصار تنظيم هذه المحاضرات على المناسبات الوطنية والعالمية وهذا لا يكفي في رأينا لتحقيق الهدف.**

**الجدول رقم (14): يوضح توزيع مفردات العينة حسب نوع السيارات الأكثر ارتكابا لحوادث المرور**

| السيارات الأكثر ارتكابا لحوادث المرور | التكرار | النسبة% |
|---|---|---|
| السياحية و النفعية | 32 | %86.48 |
| الشاحنات | 05 | %13.52 |
| النقل الجماعي | / | / |
| **المجموع** | *37 | %100 |

من خلال الجدول نلاحظ أن أعلى نسبة كانت 86.48% , للسيارات السياحية وهذا راجع إلى انتشار هذه الفئة من السيارات في الحظيرة الولائية خاصة النفعية منها من نوع 'هيلكس، ولكون سائقها أكثرهم شباب متهورون وغير مسئولون ولا يحترمون قوانين المرور. وتليها الشاحنات و إن كانت هذه الإجابات لا تتفق مع بعض الإحصائيات ولكنها تمثل وجهة نظر المبحوثين.

**الجدول رقم (15) : يوضح رأي المبحوثين حول موافقتهم أو رفضهم لاستخدام الإذاعة والتليفزيون كوسيلة من أجل نشر مبادئ التربية المرورية.**

| الإشهار بالإذاعة والتلفزيون | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| نعم | 33 | %91.66 |
| لا | 3 | %8.34 |
| **المجموع** | 36 | %100 |

من خلال الجدول يتضح لنا أن نسبة 91.66% يوافقون على اتخاذ البرامج الإذاعية والتلفزيونية ميدانا لنشر الوعي المروري تأكيدا على مدى خطورة حوادث المرور لكون هاتين الوسيلتين أكثر استخداما من طرف العامة. و في حين أن الإذاعة والتلفزيون كانتا تمثلان لوحدهما تقريبا وسائل الإعلام الثقيلة، بيد أنه ظهرت في السنوات الأخيرة وسائل جديدة كالهاتف النقال و الايميل كوسائل ثقيلة يمكن استغلالها كذلك.

**الجدول رقم (16): يوضح توزيع مفردات العينة حسب إساهم البرامج الإذاعية والتلفزيونية في نشر الوعي المروري**

| إسهام البرامج | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| نعم | 36 | %100 |
| لا | / | / |
| **المجموع** | 36 | %100 |

من خلال الجدول نلاحظ إن نسبة 100% تساهم البرامج الإذاعية والتلفزيونية في نشر الوعي المروري من خلال حصص خاصة بذلك وإشهار مروري للتأكيد على مدى أهمية نشر ثقافة ووعي مروري للتقليل من حدة حوادث المرور.

**الجدول رقم (17) : يوضح إجابات المبحوثين حول ماهية الإجراءات المتخذة للحد من تفاقم ظاهرة حوادث المرور.**

| الإجراءات | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| نعم | 22 | %61.11 |
| لا | 14 | %38.89 |
| **المجموع** | **36** | **%100** |

يتضح من خلال الجدول إن أعلى نسبة كانت 61.11% للذين أجابوا بنعم بمعنى وجود إجراءات أخرى والتي تتمثل في الإجراءات الردعية والعقابية والزجرية وكذلك الثقافة المرورية وكذلك مراقبة السرعة باستخدام جهاز الرادار.

فيما يخص السؤال (21): كانت معظم إجابات المبحوثين بنسبة 100%

تكمن أهمية التربية المرورية في مساهمتها في التقليل من حوادث المرور وكذا المحافظة على حياة الأشخاص , وكذا في إكساب الأفراد وعي وثقافة مرورية , كما تساهم أيضا في تعليم النشا وترسيخ في ذاكرة كل طفل كيفية استعمال الطرق.

**نتيجة رقم (03):**

**نستنتج أن للبرامج الإذاعية والتلفزيونية إسهام كبير في نشر الوعي المروري من خلال حرصها على بث حصص مرورية وحصص تلفزيونية والمتمثلة في الدعاية والاشهار.**

**الاستنتاج العام:**

**نستنتج من دراستنا السابقة أن لجمعية طريق السلامة و الكشافة الاسلامية بمدينة أدرار دورا هاما في تربية الناشئة تربية مرورية من خلال النشاط الواضح الذي تسعيان لتحقيقه بالمدينة، بيد أن جهد هذين المنظمتين تعروه الكثير من المشكلات المادية و المعنوية يجب مراعاتها في المستقبل.**

**خـــــــــاتمة:**

يتبين لنا من نتائج الدراسة أن التربية المرورية مارالت تحتاج إلى تفعيل من خلال إدراجها في المقررات الدراسية، و عدم اقتصار المهتمين بها على المناسبات الخاصة فقط. كما يجب التكثيف من البرامج الاذاعية و التفزيونية الخاصة بالموضوع

إضافة إلى تفعيل الدور الحساس للمجتع المدني.

**قائمـــــــة المراجع:**

[1]– بوفلجة غياث ' التربية ومتطلباتها,دار الغرب للنشر والتوزيع , ط2, وهران ,2002 ص6

[2] – رابح تركي أصول التربية والتعليم, المؤسسة الوطنية للكتاب للنشر والتوزيع,ط2, الجزائر, 1990 , ص18

[3] – بوفلجة غياث, المرجع السابق, ص6

[4] – محمد سعد الدين بيان, التربية المرورية مدخل في إعداد المعلم, جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية,ط1 ,الرياض, 2010م,ص67

[5] –حسن هشام –منهجية البحث العلمي –مطبعة الفنون البيانية –الجزائر–2004–ص44

[6] عمرو صلاح الدين جمجوم, النوعية المرورية و اثرها في التعليل من الحوادث المرورية , مركز الدراسات و البحوث , الرياض , 2005, ص 209 .

[7] لمرجع نفسه ص 210

[8] http //www.uae4ever-com/ vb1 /emara1/thread14285htmp 18/1/2011 /11.25

[9]–حسن هشام –منهجية البحث العلمي –مطبعة الفنون البيانية –الجزائر–2004–ص44

10– موريس أنجرس –منهجية الحث العلمي في العلوم الإنسانية –ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون – دار القصبة للنشر – الجزائر –ص204